برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــداد

د/ عبد الخالق فتحي عبد الخالق أحمد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تقصي فعالية برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من ٢٦ تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي، وقد استخدم الباحث منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك في تحديد القضايا المعاصرة، والمنهج التجريبي؛ لبيان فاعلية المتغير المستقل (نظرية المرونة المعرفية) على المتغير التابع (الوعي ببعض القضايا المعاصرة، والدافعية للتعلم) وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي للمفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في القضايا المعاصرة، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، ومقياس الدافعية للتعلم، وقد تم إعدادهم وعرضهم على المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم حساب الصدق والثبات لهم، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث، ثم تطبيق وحدة من منهج التاريخ المقترح على طلاب الصف الثالث الإعدادي، وبعد انتهاء فترة المعالجة تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً.

وقد توصل الباحث إلى فاعلية تدريس البرنامج المقترح في التاريخ والقائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ فى القياس القبلى عنه في القياس البعدي لأدوات البحث لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: نظرية المرونة المعرفية، الوعي بالقضايا المعاصرة، الدافعية للتعلم، منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية.

A proposed program in History based on Cognitive Flexibility Theory (CFT) to develop Awareness of some Contemporary Issues and Motivation for learning among Preparatory School Students

Research Summary

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of a proposed program in history based on cognitive flexibility theory (CFT) to develop awareness of some contemporary issues and motivation for learning among preparatory school students, and the research sample consisted of ٢٦ students in the third grade of preparatory school, and the researcher used two approaches: the analytical descriptive approach; In defining contemporary issues, and the experimental approach; To demonstrate the effectiveness of the independent variable (cognitive flexibility theory) on the dependent variable (awareness of some contemporary issues, and the motivation to learn). The research tools consisted of a summative test of concepts, facts and generalizations included in contemporary issues, a measure of awareness of contemporary issues, and a measure of motivation to learn. They were prepared and presented to the arbitrators. And modification in light of their opinions and suggestions, then calculating the truthfulness and consistency of them, and the research tools were applied beforehand to the research sample, then a unit of the proposed date curriculum was applied to the third-grade middle school students, and after the completion of the treatment period, the research tools were applied afterward.

The researcher has reached the effectiveness of teaching the proposed program in history based on cognitive flexibility theory (CFT) to develop awareness of some contemporary issues and motivation for learning among preparatory school students, as the results showed that there are statistically significant differences between the average scores of students in the pre-measurement than in the post-measurement of research tools. In favor of telemetry.

Key words: cognitive flexibility theory, awareness of contemporary issues, motivation for learning, history curriculum in middle school.

برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـــداد

د/ عبد الخالق فتحي عبد الخالق أحمد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

أولاً: المقدمة:

تعرض المجتمع المصري خلال السنوات القليلة الماضية إلى جملة من التغيرات والتحولات الجذرية على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي شملت جميع عناصره، ومكوناته وبنيته الرئيسة، وأدت إلى تغيير منظومة القيم والاتجاهات لدى أبنائه، وفرضت تحديات جديدة، وعدلت كثير من المفاهيم والمعتقدات التي كانت راسخة في أذهان المواطنين لعقود طويلة، الأمر الذي ألزم بضرورة غرس وتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى التلاميذ؛ بهدف مقابلة تلك التحديات، والتفاعل معها، وحتى يُنشؤوا مواطنين صالحين متحملين مسؤولية أنفسهم ووطنهم مما يُسهم في تنميته واستقراره.

وتُعد التربية هي العمود الفقري لإعداد أبناءنا وفق توجهات الدولة المصرية بما يخدم استقرارها ويحافظ على أمنها، فيقع عليها مسئولية إعداد الأجيال القادمة للتصدي للمخاطر أو التحديات من خلال الوعي بقضايا المجتمع المعاصرة، الأمر الذي يُمَكِن من إعداد جيل بعيداً عن آفة التطرف الفكري، استغلال الدين واستخدامه لبعث الفرقة والتنابذ والعداء بين المواطنين، وضيق الأفق، والانقياد للتيارات الرجعية المتشددة، جيل مؤمن بمسئولياته الوطنية، وقيمة الانتماء للوطن، واحترام مؤسسات الدولة، وهي قيم أساسية أكدت عليها وثيقة الأزهر حول مستقبل مصر ٢٠١١م .(الأزهر الشريف، ٢٠١١، ١) *

* يسير التوثيق وفقاً لنظام **(APA)** (المؤلف، السنة، الصفحة).

وبالنظر إلى الملامح العامة واتجاهات التطوير في المناهج الدراسية نجد أن هناك عديداً من القضايا المعاصرة داخل المجتمع المصري والتي أصبحت تفرض نفسها على الساحة التربوية، وعلى حركة الفكر التربوي وتطبيقاته وممارساته، ومن هذه القضايا: التطرف والإرهاب، الوحدة الوطنية، وحدة الجيش والشعب، الانتماء الوطني، المسؤولية الوطنية وغيرها.

وتُعد مناهج التاريخ بحكم طبيعتها وأهداف تدريسها وارتباطها بالمجتمع من المناهج الدراسية التي تسهم في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة؛ لبناء وطن محصن بوعي شعبه وتماسكه، ومنيع بمؤسسات الوطنية الراسخة من خلال دراسة الأحداث والمواقف التاريخية المرتبطة بمسيرة الوطن ووحدة أبنائه وقوة مؤسساته؛ لتنمية الحس الوطني، وترسيخ قيم المواطنة، لدى النشء وتزويدهم بالمعارف، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية المنشودة، وتوعيتهم بأدوارهم الاجتماعية والسياسية، وحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية تجاه الوطن، فضلا عن تأهيلهم للمسئولية الوطنية، وتنمية الوعي السياسي لديهم من أجل المشاركة في بناء المجتمع، والنهوض به.

وبالرغم من التطورات المتلاحقة والمستجدات السريعة والتحديات التي تواجه مستقبل وطننا المصري؛ فإن مناهج التاريخ الحالية لاتمكن التلاميذ من مواجهة التحديات وفق أفضل الممارسات ومتطلبات العصر الراهن، وهذا ما كشفت عنه دراسة عبد النبي(٢٠٢٠) عن قصور مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، وقدمت الدراسة برنامج إثرائي قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنميتها، وأكدت دراسة محمد(٢٠١٦) عن قصور مناهج التاريخ بالمرحلة الإبتدائية في تنمية قيم الانتماء الوطني وقدمت الدراسة وحدة مطورة في منهج التاريخ لتنمية الوعي بها، ودراسة الخولي ومغاوري(٢٠٢٠) والتي أكدت قصور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدامت الدراسة استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنميتها، وقدمت دراسة

عمار(٢٠١٦) برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية التحصيل المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لديهم، كما أشارت دراسة بدوي (٢٠١٣) إلى قصور فهم تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ببعض القضايا المعاصرة مثل: الصراع العربي الإسرائيلي وثورة ٢٥ يناير والفتن الطائفية، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأفلام الوثائقية في تنميتها، وأوصت دراسة علي وقزامل (٢٠١٤) ضرورة تنمية الوعي السياسي والقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية واستخدمت الدراسة الدراما الإبداعية في تدريس التاريخ لتنميها.

ويُعد غياب الوعي بالقضايا المعاصرة من الأمور التي تؤثر سلباً على إدراك التلاميذ لواقع مجتمعهم وتقدمه، وهي حالة شبيه بحالة فقدان الوزن وانعدام الرؤيا، كما أنها تُضعف من الانتماء والولاء لدى التلاميذ؛ لذلك قدمت دراسة أحمد(٢٠١٢) مقرر مقترح في الثقافة التاريخية قائم على توليد المعلومات وتقييمها لتنمية الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلبة المعلمة، وأوصت دراسة عبدالرازق (٢٠٠٩) بضرورة تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، وقدمت الدراسة برنامج مقترح قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنميتها، ودراسة حامد (٢٠١١) والتي قدمت برنامج قائم على الأنشطة في منهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية لتنمية فهم القضايا المعاصرة، وأكدت دراسة طايل(٢٠١٣) ضعف الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هذا ويرى الباحث أهمية تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية خاصة تلك المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ في النضج، ويتشكل وعيه بقضايا المجتمع السياسية والإقتصادية والإجتماعية مما يُسهم في تنمية الحس الوطني لديه، وقد أكدت دراسة الحمزي(٢٠١٠) عن قصور مناهج التاريخ في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة، كما أشارت خليل(٢٠١٢) عن ضعف الوعي ببعض القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الإعدادية، وقدمت الدراسة برنامج في مادة التربية الفنية لتنمية الوعي بها.

كما يأتي هذا البحث متّسقا مع تّوجّهات الدّولـة المصـرية الرّاميـة إلـى تربيـة النّاشـئة على الوعي بالقضايا المعاصرة؛ لممارسة أدوارهم فى المجتمع والتّيقّظ في وجه عوامـل التّوتّر وعـدم الاسـتقرار التـي زّجّـت بشـعوب عـدد مـن الـدّول المحيطـة للـدخول فـي صراعات عنيفة ودامية أضرّت بأمن أوطانها ومكاسبها ورخائها.

وانطلاقا من ذلك يرى الباحث أن الأمر يتطلب ضرورة البحث عن اتجاهات ونظريات تربوية حديثة يمكن أن تسهم في تطوير المناهج الدراسية من أجل تكوين الطالب تكوينا مناسبا يتواكب ومتطلبات العصر الراهن، ولعل من أهم هذه النظريات " نظرية المرونة المعرفية" والتي تُعرف بأنها قدرة الطالب على تغيير اتجاه تفكيره من أجل التكيف والتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، وقدرته على التفسير وتوليد وانتاج حلول بديلة متنوعة للمواقف والمهمات التعليمية التي يواجهها(العرسان، ٢٠١٦، ١٦٣)، كما تُعرف بأنها قدرة الطالب على التكيف مع المواقف الجديدة، والتفكير بمرونة، وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة، وإنتاج حلول بديلة ومتعددة للقضايا المعاصرة التي يواجهها في المجتمع.وهي كذلك قدرته على التحول الذهني للتكيف والتوافق مع مؤثرات البيئة المتغيرة، والقدرة على انتاج حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة. (Dennis & Vander Wal, 2010, 242)

وتُشير دراسة Madewell & Ponce-Garcia (٢٠١٦) إلى أن جـوهر نظريـة المرونـة المعرفية يكمن في جعل المتعلم قادراً على التعامل مع المواقف المتنوعـة بطـرق وأساليب مختلفة، خاصة عندما يواجه مواقف جديدة معقدة. فالمرونة المعرفية تقـوم علـى بُعد هـام مـن أبعـاد الشخصـية الإنسـانية وهـو التوافـق مـع التغيـر فـي المفـاهيم والأفكـار والرغبة في اكتساب أنماط جديـدة مـن السـلوك ومـن ثـم فهـي تُمكـن التلميـذ مـن التكيـف المعرفي مع القضايا المعاصرة التي يمر بها المجتمع عبر استخدام طرق غير تقليدية في حل المشكلات ومواجهة التحديات.

كما أنها تُساعد التلميذ على التكيف مع المواقف الجديدة، واكتساب الخبرات والمهارات التي تساعد على التعامل في الحياة اليومية؛ من خلال توظيفه للمعرفة الجديدة وربطها بالمعارف والخبرات السابقة (Sapmaz& Dogan,2013,144)، ومن ثم فإن المرونة المعرفية تقوم على فن معالجة المعلومات، والتعديل المستمر في التمثيلات المعرفية، وتوليد استجابات جديدة؛ للتكيف مع التطورات والتغيرات المحيطة.

وقد تناولت دراسة Al-maeahy & Rady (٢٠١٩) المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأكدت الدراسة على أهمية المرونة المعرفية لدى الطلاب في توجيهم معرفياً وسلوكياً للتعامل مع قضايا المعاصرة، كما أشارت دراسة Dennis & Vander Wal, (2010) إلى أن المرونة المعرفية تتكون من بعدين هما: التحكم حيث الميل إلى إدراك أن المواقف الصعبة يمكن التحكم فيها، والبدائل حيث يشير إلى القدرة على إدراك التفسيرات البديلة المتعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، والقدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.

ويتضح من ذلك أن التلاميذ الذين لديهم مرونة معرفية يكونوا أكثر عرضة للرد أو الاستجابة بشكل أكثر فاعلية للقضايا المعاصرة في حين أن التلاميذ غير المرنين معرفياً يفتقرون إلى الوعي بهذه القضايا ويكونون أكثر عرضة لردود الفعل السلبية كاستجابة على هذه التجارب، وهذا ما أكدته دراسة فؤاد (٢٠٢٠) والتي برنامج مقترح في العلوم قائم على المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة كيشار(٢٠١٨) والتي قدمت برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة.

ومن ثم يتضح أن المرونة المعرفية لديها القدرة على البناء المعرفي واكتساب فهم أعمق للموضوع وتوليد الاستجابات لدى التلاميذ وبالتالي يمكن أن تكتسب من خلال عمليات التعليم والتعلم، كما تشير إلى تغيير في الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها

المتعلم؛ لتوليد البدائل والمفاضلة بينها ومن ثم اختيار البديل المناسب، وهذا التغيير يحدث لمعالجة القضايا المعاصرة والمواقف الجديدة وغير المتوقعة في المجتمع.

هكذا تمثل تلك الاتجاهات الحديثة اطروحات جديدة لتشكيل وعي التلاميذ بالقضايا المعاصرة التي يواجهها المجتمع التي تُعد محوراً رئيساً من محاور اهتمام مناهج التاريخ، لذا يرى الباحث أن الاستناد إلى جملة التوجهات والمنطلقات الفلسفية التي ترتكز إليها مثل هذه الاتجاهات عند بناء التصور المقترح لمنهج التاريخ بالبحث الحالي يمكن أن يسهم في تحقيق الهدف المنشود المتمثل في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة: نبعت مشكلة البحث من خلال:

أولاً: الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها:

- الدراسات التي أكدت أهمية تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب ومنها دراسة كل من: عبد النبي(٢٠٢٠)، محمد(٢٠١٦)، عمار(٢٠١٦)، علي وقزامل (٢٠١٤)، بدوي (٢٠١٣)، طايل(٢٠١٣).
- الدراسات التي تناولت نظرية المرونة المعرفية وأهميتها كمدخل لبناء المناهج وعملية التدريس ومنها دراسة كل من: العرسان(٢٠١٦)، فؤاد (٢٠٢٠)، كيشار(٢٠١٨)، Al-maeahy & Rady (٢٠١٩)، Madewell & Ponce-Garcia (٢٠١٦)

ثانياً: استشارة الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج بصورة عامة، وأساليب وطرائق تدريس التاريخ بصورة خاصة، حيث أكدوا أهمية تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: نتائج الدراسة الاستطلاعية: حيث قام الباحث بما يأتي:

١- إجراء مقابلة(*) لاستطلاع آراء بعض معلمي وموجهي منهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية وعددهم(١٣) بهدف التعرف على الدور الفعلي لمنهج التاريخ في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، وقد أشارت النتائج إلى قصور المنهج في تحقيق تلك الأهداف حيث أشار (٨١)% إلى عدم تناول المنهج للقضايا المعاصرة الواردة بالمقابلة، وأشار (١٩) % إلى إشارة بعض جوانب محتوى المنهج لتلك القضايا ولكن بشكل غير كاف.

٢- إجراء اختبار استطلاعي(*) على عينة عشوائية مكونة من خمسة عشر تلميذاً بالصف الثالث الإعدادي لقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لديهم، وقد روعي خلال التطبيق الإختبار الإستطلاعي على التلاميذ ما يلي:

- شرح الهدف من تطبيق الاختباربشكل مبسط.
- تشجيع الطلاب على قراءة جميع الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها قدر المستطاع.
- الرد على استفسارات جميع التلاميذ أثناء التطبيق.

وقد لاحظ الباحث كثرة استفسار التلاميذ عن بعض المصطلحات الجديدة والغريبة عليهم، واعتقادهم أن دورهم يقتصر على حفظ المعلومات التاريخية فقط، وعدم اهتمامهم بقضايا المجتمع. وقد أشارت نتائج الاختبار إلى أن (١٤)% تمكنوا من الإجابة على بعض القضايا المعاصرة، و(٨٦)% لم يتمكنوا من الإجابة على اختبار القضايا المعاصرة، وهذا يعكس مدى تدني الوعي بالقضايا المعاصرة لديهم.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، تتصاعد الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والدافعية للتعلم، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي من خلال بناء برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

* انظر ملحق ٨ المقابلة ونتائجها.

* انظر ملحق ٩ الإختبار الاستطلاعي ونتائجه.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث في تدني الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١- ما القضايا المعاصرة اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نظرية المرونة المعرفية؟.

٢- ما البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- حدود موضوعية تمثلت في: بعض القضايا المعاصرة الواجب تنمية الوعي بها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الواردة بالقائمة.
- حدود مكانية تمثلت في: عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادية بمدرسة المقاطفية الإعدادية المشتركة بإدارة العياط التعليمية محافظة الجيزة، لأنها قريبة من مقر إقامة الباحث مما يسهل عليه متابعة التطبيق.

- حدود زمانية تمثلت في: تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

خامساً: أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى

- إعداد قائمة بعض القضايا المعاصرة الواجب تنمية الوعي بها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام نظرية المرونة المعرفية.
- بناء برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- قياس فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

سادساً: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يقدمه لكل من:

- مخططي المناهج: يُقدم البحث نموذجاً لبرنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- الباحثين: يُقدم البحث **اختباراً تحصيلياً** للمفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في القضايا المعاصرة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **ومقياس الوعي بها**، كما يُقدم **مقياس الدافعية للتعلم**، يمكن استخدامهم في تقويم القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما يوجه نظر الباحثين إلى إجراء بحوث ودراسات مستقبلية تتعلق بمحاولة توظيف نظرية المرونة المعرفية في بناء مناهج تستهدف تنمية القضايا المعاصرة للطالب المعلم وللمعلمين أثناء الخدمة في تخصصات ومراحل أخرى.
- معلمي التاريخ: يقدم لمعلمي التاريخ مداخل واستراتيجيات حديثة لتدريس القضايا المعاصرة عبر المحتوى، وما يرتبط بها من قيم ومهارات.

- الطلاب: تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم، من خلال ممارسات تربوية ومواقف حياتية تمس حياتهم وحياة مجتمعهم يشاركون فيها فرادى وجماعات.

سابعاً: منهج البحث: اعتمد هذا البحث على كل من:

- المنهج الوصفي: واستخدم في جمع المعلومات حول نظرية المرونة المعرفية وبعض القضايا المعاصرة و بناء قائمة خاصة بها.
- المنهج التجريبي في اختيار عينة البحث، وضبط المتغيرات، وتجريب البرنامج المقترح، وإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات ونتائج البحث بهدف التحقق من صحة الفروض، حيث استخدم التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وذلك لحداثة البرنامج المقترح، فالمتغير المستقل هو البرنامج المقترح المعد باستخدام نظرية المرونة المعرفية، والمتغير التابع هو تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والدافعية للتعلم.

ثامناً: تحديد المصطلحات:

حدد الباحث المقصود بمصطلحات البحث الحالي تحديداً إجرائياً كما يأتي:

نظرية المرونة المعرفية (CFT)**:** تُعرف إجرائياً بأنها: قدرة تلاميذ المرحلة الإعدادية على بناء المعرفة بطرق مختلفة ومتنوعة بشكل يعزز التكيف مع المتطلبات المختلفة لموقف المتعلم، وممارسة وتوظيف المعرفة والخبرات السابقة في سياقات واقعية ترتبط بالقضايا المعاصرة في المجتمع.

الوعي بالقضايا المعاصرة : تُعرف إجرائياً بأنها: إدراك التلاميذ وفهمهم للقضايا الوطنية المرتبطة بواقع المجتمع المصري في الوقت الراهن، والتي تُعبر عن أفكار وتوجهات مختلفة لها صفة الحداثة، ويُمكن تناولها في مناهج التاريخ بالتحليل والتفسير؛ للحكم عليها واتخاذ موقف تجاهها إما بالإيجاب أو بالسلب بناء على هذا الفهم".

الدافعية للتعلم: تُعرف إجرائياً بأنها: حالة داخلية توجه التلميذ نحو دراسة التاريخ، وبذل أقصى جهد للاستفادة منه، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال إجابته على المقياس المعد لهذا الغرض.

تاسعاً: خطوات البحث وإجراءاته:

تم السير في إجراء هذا البحث للإجابة عن تساؤلاته وفقا للخطوات والإجراءات التالية:

١- تحديد القضايا المعاصرة الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال:

أ- دراسة الأدبيات والدراسات التربوية المتعلقة بالقضايا المعاصرة.

ب- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ج- إعداد قائمة مبدئية بالقضايا المعاصرة، وعرضها على السادة المحكمين لضبطها.

د- وضع القائمة في صورتها النهائية.

٢- بناء البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك من خلال:

- المنطلقات الفكرية للبرنامج المقترح.
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- إعداد المخطط الزمني للبرنامج المقترح.
- بناء البرنامج المقترح وعرضه على السادة المحكمين لضبطه.
- بناء دليل معلم للبرنامج المقترح وعرضه على السادة المحكمين لضبطه.
- إعداد أدوات التقويم، وتمثلت في: بناء اختبار تحصيلي للقضايا المعاصرة، مقياس الوعى بالقضايا المعاصرة، مقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٣- قياس فاعلية البرنامج المقترح، وذلك من خلال:

أ- اختيار عينة قصدية مكونة من (٢٦) تلميذاً من الصف الثالث الإعدادي بمدرسة المقاطفية الإعدادية بإدارة العياط التعليمية بمحافظة الجيزة "مجموعة واحدة تجريبية".

ب- تطبيق أدوات التقويم (اختبار تحصيلي للقضايا المعاصرة، مقياس الوعى بالقضايا المعاصرة، مقياس الدافعية للتعلم) على مجموعة البحث قبلياً.

ج- تطبيق البرنامج المقترح بمنهج التاريخ على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

د- تطبيق أدوات التقويم على مجموعة البحث بعدياً.

ه- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

و- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث.

الإطار النظري للبحث:

" نظرية المرونة المعرفية وتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة"

يتطلب العصر الذي نعيش فيه من أي فرد أن يكون علي وعي بقضايا ومشكلات مجتمعه المعاصرة ؛ لأن أقصي ما يطمح إليه الفرد في عصرنا الحالي هو :أن يكون مواطناً فعالاً حقاً، وتُعد التربية هي أداة المجتمع في تشكيل هوية الناشئة، من خلال توفير مناخ تربوي تعليمي داخل المؤسسات التعليمية، ومناهج دراسية تُبنى وفق نظريات ومداخل تربوية حديثة يجعلها قادرة على تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والدافعية للتعلم، ويتناول هذا الجزء من البحث مفهوم نظرية المرونة المعرفية وأهميتها، ومبادئها وأهدافها، ثم يسلط الضوء حول القضايا المعاصرة في مناهج التاريخ، ودور نظرية المرونة المعرفية في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والدافعية للتعلم.

أولاً: مفهوم نظرية المرونة المعرفية وأهميتها:

تُعد المرونة المعرفية بعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، وهي تقوم على التوافق مع التغيير في المفاهيم والأفكار، كما أنها تتضمن أيضا المثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، وترك أنماط أخرى قديمة وثابتة. (بريك، ٢٠١٧، ٩٦)

وتعرف المرونة المعرفية بأنها مكون عقلي يشير إلى قدرة الفرد المعرفية الذاتية التي تساعده على الانتقال من حالة معرفية إلى أخرى بكل سهولة، وتساعده على التكيف مع

المواقف المتنوعة، ومواجهة المشكلات والمواقف بأكثر من طريقة أو فكرة للحل(الهزيل،٢٠١٥، ٩)، كما بأنها " قدرة المتعلم على التفكير بمرونة والتكيف مع المواقف الجديدة، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة؛ لمواجهة المشكلات المعقدة وغير المتوقعة والوصول لحلول بديلة ومتنوعة ومبتكرة لهذه المشكلات" (كيشار، ٢٠١٨، ١٨)، وتُعرف أيضاً بأنها القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها الفرد لمعالجة الظروف والمواقف الجديدة وغير المتوقعة. (Canas, ,106) Fajardo, Antoli, & Salmeron, 2005

وتبرز أهمية المرونة المعرفية كوظيفة ذهنية أدائية تساعد الطالب على تغيير وتنويع طرق التعامل العقلي مع الأمور بحسب طبيعتها، بتحليل صعوبتها إلى عوامل يمكن الإحاطة بها والاستفادة منها في إيجاد الحلول (Dennis&Vander,2010,242)، كما أنها تمكن التلاميذ من تغيير وتصحيح وجهات نظرهم عندما يتعرضون لمعلومات جديدة ودقيقة وحاسمة حتى ولو كانت هذه المعلومات تتعارض مع المعتقدات السلبية لديهم، وقد أكدت دراسة سلامة و أحمد (٢٠١٦) أن المرونة المعرفية تمكن المتعلم من التفكير بحرية وتبادل الآراء واحترام الرأي الآخر، وتحصينه من التطرف الفكري الذي يتجاوز حدود الوسطية، نتيجة اعتناقه أفكاراً منحرفة، واعتقاده بصحتها.

كما تُعد المرونة المعرفية أحد السمات الشخصية الهامة التي تساعد المتعلم على التكيف مع متطلبات الحياة المتنوعة والمتغيرة وخاصة في ظل التطورات العلمية السريعة والمتلاحقة(فؤاد،٢٠٢٠، ٢٩٢)، وتُسهم كذلك في تعديل سلوك المتعلم من خلال التغيير في وجهته المعرفية، وقدرته على انتاج العديد من الأفكار في المواقف الجديدة مستخدماً امكاناته المعرفية والإنفعالية وفي وقت قصير تجاه موقف معين، ومع مستوى التوتر الذي يعاني منه المتعلم، والذي يتناسب عكسياً مع مستوى المرونة المعرفية ، كما تمكن التلاميذ من تغيير استجاباتهم ومواجهة صعوبات التحصيل الأكاديمي لديهم،

وتوظيف ما لديهم من معلومات وخبرات في سياقات واقعية ترتبط بالقضايا المعاصرة في المجتمع.

ثانياً: مبادئ نظرية المرونة المعرفية:

أشارت دراسة كلاً من: فؤاد (٢٠٢٠)، كيشار(٢٠١٨)، بلبل وحجازي (٢٠١٦)، الهزيل (٢٠١٥)، الفيل (٢٠١٣)، Al-maeahy & Rady (٢٠١٩)، Madewell & Ponce-Garcia (٢٠١٦)، إلى مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يأتي:

- تأكيد مبدأ الترابط والتشابك للمعرفة المقدمة مع المعرفة السابقة، مع تجنب التبسيط الزائد للمعرفة؛ لتعزيز فهم المتعلم للمحتوى الأكاديمي وتحسين التحصيل الأكاديمي لديهم.
- التعلم عملية بنائية ومستمرة يقوم فيها المتعلم بتنظيم تراكيبه المعرفية، وتعديلها، بحيث تفضي الخبرات الجديدة إلى التطبيق المرن لمعرفتهم في التعامل مع القضايا المعاصرة في المجتمع.
- التعلم يحدث في سياق طبيعي "غير المصطنع" من خلال تقديم المعرفة للمتعلمين من واقع حياتهم وخبراتهم السابقة، و الربط بين مصادر المعرفة المختلفة.
- التعلم عملية نشطة من خلال المشاركة النشطة والفعالة للمتعلم في اكتساب المعرفة المعقدة وربطها بما هو موجود في بنيته المعرفية، ودور المعلم في التوجيه والإرشاد.
- التعلم هو عملية إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الآتية مع خبرتهم السابقة، والتي تعد ضرورية لحدوث التعلم الجديد حيث يبني المتعلم خبرته الجديدة في ضوء معرفته السابقة.
- التعلم قائم على بنية المعرفة وليس نقلها للمتعلم، من خلال بناء معرفته بنفسه وعمل مخططات معرفية مبنية على الخبرات الواقعية والتجارب السابقة.

- التعلم قائم على ربط المفاهيم المجردة بأمثلة واقعية لتحقيق فهم أعمق لهذه المفاهيم، وتوفير الفرصة لتطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة.
- يقود الاتزان لحدوث التعلم بحيث يُوضع المتعلم في موقف يجد فيه بنيته المعرفية الحالية غير مناسبة لتعلم ما يود تعلمه فيشعر بحالة من عدم الاتزان فيحدث تغيراً في البنية المعرفية لديه ليستعيد هذا التوازن.
- يبني المتعلم معرفته الحالية على أفضل وجه عندما يواجه بموقف أو مهمة أو مشكلة حقيقية ترتبط بالواقع الذي يعيشه.

وتعد هذه هي أهم المبادئ التي تستند إليها نظرية المرونة المعرفية، وتكون بمثابة أسس ومنطلقات فكرية يستند إليها الباحث في إعداد البرنامج المقترح بالبحث الحالي.

ثالثاً: أهداف نظرية المرونة المعرفية:

أشارت دراسة كلاً من: كيشار(٢٠١٨)، الهزيل (٢٠١٥)، Dennis&Vander(٢٠١٠)، إلى أهداف نظرية المرونة المعرفية، تتمثل فيما يأتي:

- الربط بين مصادر المعرفة المتعددة وتنظيمها داخل الموضوع الواحد.
- تقديم المحتوى العلمي للمتعلمين بطرق متعددة وفي سياقات مختلفة؛ ليتناسب مع الاختلاف في طرق الفهم والاستيعاب لديهم.
- تقديم المعرفة للتلاميذ من واقع حياتهم وخبراتهم مما يمكنهم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- يبني المتعلم معرفته بنفسه بدلاً من تقديم المعرفة له؛ وذلك لكي يحدث الفهم العميق لمادة التعلم وامكانية الوصول المرن للمتعلمين لمختلف أنواع وأشكال التعليم.
- دمج المعرفة الجديدة مع المعارف السابقة وتنظيمها والوصول من خلالها لبدائل وتصورات متعددة لتطبيقها على سياقات جديدة.

- تنظيم وإدارة عمليات التعليم والتعلم، والتأكيد على الفكر المرن وتجنب الفكر الأحادي الفردي.

رابعاً: القضايا المعاصرة في مناهج التاريخ:

ترتبط مناهج التاريخ بقضايا المجتمع ارتباطاً وثيقاً وذلك من خلال تناول الأحداث والمواقف التاريخية وتحليلها وتفسيرها خاصة في الوقت الراهن التي أصبحت فيه أصبحت مناهج التاريخ أكثر من كونها مجرد موضوعات في التاريخ كما كان سائدًا من قبل بل أصبحت ذات مفهوم أوسع وطبيعة أكثر تميزاً وأهداف أكثر حيوية وارتبطت بواقع المجتمع المصري وتحولاته الكبرى في شتى المجالات.

ويشير مصطلح القضايا المعاصرة إلى تلك القضايا التي تتضمن بشكل رئيس المفاهيم والتعميمات والمبادئ والقيم والاتجاهات نحو بعض القضايا والمستجدات التي تظهر نتيجة للتطور والتغير في المجتمع (خريسات، ٢٠١٨، ٦٧)، وتُعرف بأنها القضايا التي يمر بها العالم وتؤثر في المجتمع سلباً وإيجاباً، وينبغي على الطلاب دراستها كي يستطيعوا إصدار أحكام ناقدة تجاهها (السيد، ٢٠٠٦، ٢٤)، كما أنها تلك القضايا التي تحظي باهتمام بالغ، وتتصف بالحداثة والتي قد يُعبر عنها بالأفلام الوثائقية، وتختلف فيها وجهات النظر، وتؤثر وتتأثر بالقيم السائدة داخل المجتمع والتي يلزم تنمية الوعي بها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (بدوي، ٢٠١٣، ٤٩٣)، كما تُعرف بأنها مجموعة المشكلات ذات الطابع السياسي المحلي والعالمي، والتي تشغل الرأي العام والحكومات والمنظمات الدولية، وتُمثل في مجملها بؤرة اهتمام من قبل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، والتي قد يعبر عنها أحياناً في صورة رسوم كاركاتير وكتابات توصف حقيقة ما يدور على الساحة وتأثيرها على مجمل الحياة وتعدد وجهات النظر بين الساسة والمفكرين.(عبدالرازق،٢٠٠٩، ٨٢)

والوعي بالقضايا المعاصرة هو إدراك الطالب لبعض القضايا التي ظهرت في الآونة الأخيرة، وهي قضايا مرتبطة بالمواقف والمتغيرات التي طرأت على المجتمع (طايل،

٢٠١٣، ٧)، وقد أشارت دراسة Miliziano(٢٠٠٩) إلى تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى معلمي التاريخ وتنظيم برامج تطوير مهني لمساعدتهم في اكتساب المعرفة والخبرة المرتبطة بها، مما يُسهم في تنميتها لدى طلابه، كما قدمت دراسة علي الجمل (٢٠٠٢) تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، وأشارت دراسة اليازوري(٢٠١١) إلى أهمية تنمية القضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة.

كما أن الوعي بالقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري اليوم يجب أن يستند إلي المعرفة التاريخية والفهم التاريخي للأحداث والوقائع، وجذورها التاريخية، وانعكاس ذلك على آرائهم واتجاهاتهم، فمناهج التاريخ مطالبة بأن تسعى إلى تحقيق أهداف أساسية وهي فهم قضايا ومشكلات المجتمع المعاصرة وتنمية الوعي بها، مما يُسهم في تربية النشء وإعدادهم للحياة في مستقبل يموج بالتغيرات والتطورات المتلاحقة والمتسارعة.

وبذلك فإن وعي التلاميذ بالقضايا المعاصرة في مجتمعهم يساعدهم على فهم وإدراك الواقع، ويجعلهم يشعرون بالولاء والانتماء لهذا الوطن، والمشاركة بفاعلية في جميع قضاياه، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من: عبد النبي(٢٠٢٠)، ودراسة الخولي ومغاوري(٢٠٢٠)، ودراسة علي وقزامل (٢٠١٤)؛ لأن الوعي مسألة وجدانية ترتبط بدافع السلوك وجوهره هو المعرفة والفهم، ويجب أن تكون المعرفة طريقاً للفهم، وأن يؤدى هذا الفهم إلى البناء الوجداني السليم لدى المتعلم، وغياب الوعي يُضعف من عاطفة الانتماء والولاء لدى التلاميذ مما يجعلهم فريسة سهل اقتناصها لعمليات العنف والتخريب ضد أوطانهم، ويُحبط من عزائمهم في النهوض بقدراته والمحافظه على منجزاته مقدمين المصلحة الشخصية على الصالح العام.

وتتسم تلك القضايا المعاصرة بعدة خصائص، منها: أن فهمها أصبح ضرورة حتمية للمواطن المصري؛ لأنها تمس حياته وتؤثر في مجتمعه، كما أن القضايا المعاصرة يصعب تحديدها بشكل مطلق، وتختلف درجة الوعي بها من فرد لآخر داخل المجتمع،

وتتأثر بالمتغيرات المحلية والعالمية، **وقد تناول الباحث أهم القضايا المعاصرة التي تؤثر في المجتمع المصري ويمكن تنمية الوعي بها في مناهج التاريخ، وتتمثل فيما يأتي:**

القضية الأولى: التطرف والإرهاب

يُعد التطرف والإرهاب أحد أهم القضايا المعاصرة التي تهدد أمن المجتمعات واستقرارها، ليس فقط على المستوى الوطني بل المستوى الدولي أيضا؛ وذلك لتعدد أنماطه وأساليبه وتشعبها، مما يتطلب تطويراً مستمراً لمنظومة المناهج بشكل عام ومناهج التاريخ بشكل خاص للقيام بالدور المنوط بها في مواجهة تلك القضايا وبناء أجيال قادرة على النقد والتحليل لكل ما يُعرض عليها؛ وذلك من أجل صيانة وحماية فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم من أي فكر منحرف أو دخيل أو وافد لايتفق مع الثوابت والمنطلقات الرئيسة والأصيلة للمجتمع المصري.

فالتطرف في اللغة هو طرف الشيء بعيداً عن الوسط، فهو يُقابل التوسط ويشير إلى تجاوز الاعتدال في الفكر والعقيدة والسلوك إلى حد المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، حيث يُمثل خروجاً عن القيم والمعايير وبالتالي فهو أسلوب خطير مدمر للفرد والمجتمع؛ لأنه يستهدف الإنسان والمكان، الممتلكات العامة والخاصة، فضلاً عن آثاره السلبية في إضعاف وحدة المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره، وانتشار الفتن والاضطرابات به، وتعطيل مشاريع التنمية والإصلاح والتطوير.

أما الإرهاب في اللغة يعني التخويف والإفزاع وهو يُشير إلى إلحاق الضر بالآخرين والممتلكات العامة والخاصة، وله العديد من الأشكال والممارسات التي تهدف إلى ترويع الآمنين وزعزعة أمن الدولة واستقرارها.

والتطرف والإرهاب لهما ارتباط وثيق ببعضهما البعض حيث يشير الأول (التطرف) إلى الفكر ويقود إلى الثاني (الإرهاب) الذي يرتبط بالفعل، حيث أن أي جريمة لابد وأن يسبقها فكر منحرف، ولذلك يُعد التعليم بشكل عام والمناهج بشكل خاص ساحة معركة لحركات سياسية وإيديولوجية تسعى لغرس وجهات نظرهم وقيمهم في المجتمع، وقد

أشارت دراسة كلاً من: حسن (٢٠٢٠)، دراكة (٢٠١٥)، السلطاني (٢٠١٥) إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية من أنشطة المدرسية ومناهج الدراسية وورش عمل وبرامج تدريب للمعلمين في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب، وتناولت دراسة عمار(٢٠١٦) قضية الإرهاب والمشاركة السياسية والمواطنة كقضايا معاصرة يمكن تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية، وقدمت الدراسة برنامج قائم على التعلم الخدمي لتنمية تلك القضايا، كما تناولت دراسة عبد النبي(٢٠٢٠) قضية الإرهاب كواحدة من أهم القضايا المعاصرة في مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية، وقدمت الدراسة برنامج إثرائي قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنميتها، وأكدت دراسة سلامة وأحمد (٢٠١٦) على أهمية المرونة المعرفية في تحصين طلاب الجامعة من التطرف الفكري، واقترحت الدراسة مقرر دراسي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مواجهة تلك الظاهرة.

ويمكن لمناهج التاريخ تناول قضية التطرف والإرهاب من خلال ما يأتي:

- تقديم نماذج وطنية مشرفة في الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه.
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي البناء في المجتمع.
- تنمية الاحساس بالمسؤولية لدى الطلاب وغرس قيم المواطنة والانتماء الوطني لديهم
- تعزيز التعايش السلمي واحترام آراء الآخرين وعدم التعصب للرأي.
- نبذ العنف والحرب والتخريب وكل أشكال التعصب والكراهية للآخرين.
- التأكيد على عدم استباحة أموال الآخرين ودماءهم وأعراضهم.
- التأكيد على القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية وغرسها في نفوس التلاميذ.

القضية الثانية: الوحدة الوطنية

تُعرف الوحدة الوطنية بأنها الشعور الذي يجمع أبناء الوطن الواحد ويملأ قلوبهم بالانتماء والولاء للوطن واستعدادهم لبذل الروح والنفس من أجل تماسك وحدة المجتمع القائم على صيانة الارتباط الوثيق والوئام داخل المجتمع المصري (عبد الدايم، ٢٠٢٠،

١٩٠)، كما أنها تُعبر عن تماسك جميع أفراد المجتمع وتوحدهم في الدفاع عن الوطن والولاء له، وهي تمثل إرتباط عاطفي ووجداني بين أبناء الوطن الواحد، والتحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية، وقد تمكنت مصر عبر امتداد تاريخها من تحقيق الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع، رغم العديد من المحاولات لتفتيتها، إلا أن أبناء المجتمع انصهروا جميعاً في بوتقة الوطن، وأصبحوا جميعاً لهم نفس الحقوق، ولديهم نفس الواجبات.

وتُسهم دراسة التاريخ وما يتخلله من انتصارات وتضحيات في سبيل تحريره، والتماسك بين أبناؤه في تنمية الوحدة الوطنية، فعند دراسة ثورة عام ١٩١٩م تضح الوحدة اولطنية بين شقي الأمة المصرية، إلى الدرجة التي جعلت اللورد كرومر يكتب قائلاً: " الخلاف الوحيد بين القبطي والمسلم، أن الأول مصري يتعبد في كنيسة مسيحية، بينما الآخر مصري يتعبد في مسجد، ولهذا تُسهم الوحدة الوطنية في بناء المجتمع واستقراره، وهذا ما أكدته دراسة عبدالدايم(٢٠٢٠) والتي قدمت وحدة تاريخية مقترحة فى ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أشارت دراسة عبد الملك (٢٠١٦) إلى قصور مناهج الدراسات الإجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في تناولها لمتطلبات الوحدة الوطنية وقدمت الدراسة تصور مقترح لتنميتها، كما أشارت دراسة عبد الوهاب (٢٠١٧) إلى دور مناهج الدراسات الإجتماعية في تنمية التسامح وقبول الآخر، ويتضح من الدراسات السابقة دور مناهج التاريخ في تدعيم الأيديولوجية القومية المصرية في ترسيخ الوحدة الوطنية.

ويمكن لمناهج التاريخ تناول قضية الوحدة الوطنية من خلال ما يأتي:

- التأكيد على وحدة المحتمع وتثبيت جهوده وقدرات أفراده وترسيخ قيم المواطنة لديهم.
- التأكيد على تجنب انتشار الفتن والاضطرابات والإشاعات في المجتمع.
- التأكيد على عدم التمييز الطائفي بسبب اللون أو الجنس أو المعتقد.
- إبراز مبدأ التعاون والتشارك والتسامح بين أفراد المجتمع.

- إبراز مظاهر التلاحم الوطني بين أفراد المجتمع (وطن يحتض الجميع).
- إبراز أهمية العمل الجماعي الإيجابي في المجتمع.
- التأكيد على أن وحدة الامة هي أهم عوامل الانتصار.

القضية الثالثة: وحدة الجيش والشعب

تعد الحاجة إلي الأمن حاجة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتأتي في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية كالأكل والشرب ونحوهما، بل إن تحقق تلك الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يتأتي في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان.(عبد الله ٢٠١٧، ١٨٦) ومن هنا فإن الحاجة لوجود جيش قوى قادر على التصدي لأي إعتداء داخلي أو خارجي ويحرص على تحقيق الأمن والأمان هو العمود الفقري لأي تنمية وتطور واستقرار في المجتمع.

هذا ويحتل الجيش المصري المكانة ٩ عالميا والأول عربياً على مستوى الشرق الأوسط، وهو الأمر الذي عزز من مكانة الدولة المصرية عالمياً وإقليمياً ومن خلاله شاركت مصر في حفظ الأمن والسلام في العديد من بؤر الصراع في العالم.(الدكروري، ٢٠١٩، ٢٥١)

وهناك العديد من المظاهر التي تدل على وحدة الجيش والشعب عبر عصور طويلة تصل حتى التاريخ الفرعوني، فما من حاكم أراد التغيير أو تطوير البلاد إلا وكان الجيش والشعب يد واحدة في سبيل تحقيق الهدف، ومنذ بداية التاريخ الحديث تكاتف المصريون مع الجيش بقيادة أحمد عرابي عام ١٨٨١ ضد الإنجليز مروراً بثورة عام ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ والحروب التي خاضتها مصر للدفاع عن أرضها خاصة حرب أكتوبر ١٩٧٣ والتي استرد فيها الجيش المصري كرامة المصريين، وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ والتي وقف فيها الجيش بجانب مطالب الشعب المصري، وتعهد بتنفيذها، بالإضافة إلى مسؤوليتها الوطنية في حماية المنشآت الحيوية بالدولة.

ومن ثم فقد ظهر دور المؤسسة العسكرية المصرية كمؤسسة وطنية، حين انحازت لخيارات الشعب واختارت أن يكون ولاؤها للدولة وليس للنظام، وأثبتت أنها دائما حاضرة وموجودة في كل الصعاب والمحن التي يواجها الشعب، فضلاً عن قيامها بدورها في حماية الحدود والاستعداد دائماً لمواجهة أي اعتداء.(حامد، ٢٠١١، ١٠٧)

ويمكن لمناهج التاريخ تناول قضية وحدة الجيش والشعب من خلال ما يأتي:

- إبراز جوانب تلاحم الجيش والشعب فى المواقف الوطنية.
- التأكيد على دور الجيش المصري في بناء المشروعات القومية بالدولة وتنميتها.
- إبراز دور الجيش في حفظ الأمن القومي لمصر.
- إبراز أهمية استقلال الوطن وتحرير أراضيه
- التأكيد على بطولات الجيش المصري في المواقف والأحداث التاريخية.
- إبراز الموقف الإيجابي للجيش من الثورة وتعهده باحترام مطالب الشعب المصري.

القضية الرابعة: المسؤولية الوطنية

تُعد المسؤولية الوطنية مطلباً أساسيا لإعداد المواطن واعٍ وقادر على بناء مجتمعه والمحافظه على منجزاته الحضارية، وتُعرف بأنها مجموعة من الممارسات الأخلاقية والقانونية والعلمية والاقتصادية والسياسية والبيئية التي يجب على الفرد تأديتها تجاه وطنه لتحقيق الأهداف العامة لوطنه والمحافظة على وجوده وخصوصيته (عبدالرازق، ٢٠١٤، ٩)، كما أنها تعني الالتزام بالتمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة والعمل على تطويرها وتنميتها، ويُمكن تعريفها بأنها الإحساس والشعور بالالتزام نحو الوطن، والعمل على النهوض به والحفاظ على منجزاته الحضارية والدفاع عنه والتضحية من أجله.

كما تُعد المسؤولية الوطنية واحدة من دعائم بناء المجتمع واستقراره؛ لأنها قائمة على الممارسة الفعالة والمشاركة الإيجابية في جميع شئون المجتمع، ولها عدة خصائص تتمثل فيما يأتي: (الجمل، ٢٠٠٧)، (محمد، ٢٠١٤)

- مكتسبة: حيث يمكن تعلمها واكتسابها بصورة منتظمة من خلال مؤسسات تربوية.
- تقوم على المعرفة والفهم بحقوق وواجبات الفرد تجاه وطنه.
- تظهر من خلال الاهتمام والمشاركة مع جميع قضايا المجتمع من أجل تطويره.

ومما لا شك فيه أن تحقيق المسؤولية الوطنية وتنميتها لدى التلاميذ يُعد مسؤولية تلقى على عاتق مناهج التاريخ والتي تُسهم دراسته في تنمية الوعي بمجريات الأحداث التاريخية والتفاعل معها بإيجابية، وهذا ما أكدته دراسة سليمان (٢٠١٩) والتي أشارت إلى دور مادة الدراسات الإجتماعية في تنمية المسؤولية الوطنية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، وأكدت دراسة محمد (٢٠١٦) عن ضعف المسؤولية المجتمعية والإنتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وقدمت الدراسة وحدة مطورة في التاريخ وفق نموذج الفورمات لتنميتها.

ويمكن لمناهج التاريخ تناول قضية المسؤولية الوطنية من خلال ما يأتي:

- إبراز اليقظة الوطنية للشعب المصري في مواجهة المخاطر والتحديات.
- التأكيد على الإرادة الشعبية المصرية في صناعة الأحداث والمواقف التاريخية.
- إبراز دور الزعامات الشعبية وقدرتها في قيادة الحركة الوطنية.
- إبراز دور الشعب المصري في كفاحه ونضاله للمحافظه على الدولة.
- إبراز القيم الوطنية للشعب المصري من خلال الأحداث والمواقف التاريخية.

القضية الخامسة: الوعي السياسي

أصبح استقرار الشعوب وتطورها وتنميتها لا يعتمد على ما تملكه الدولة من ثروات طبيعية أو طاقات مادية فقط مالم يتو فر لها من ثروات بشرية لديها وعي بقضايا مجتمعها مما يجعلها تؤدي مهامها وادوارها وتسعى جاهدة للنهوض بمسؤولياتها تجاه مجتمعها.

ويُعرف الوعي السياسي بأنه مدى إدراك الأفراد للقضايا والأحداث السياسية المهمة التي تربطهم بمجتمعاتهم المحلية والقومية، ثم مدى معرفتهم وفهمهم للأمور التي تتصل

بالمجال السياسي، ودورهم في المشاركة في الحياة السياسية والممارسات الحزبية والنيابية القائمة (الحسيني ، ٢٠١٧، ١٠) ، كما أنه الإدراك الصحيح للأحداث والتطورات في الواقع السياسي، بمعنى إدراك الفرد للأسس التي تقوم عليها الدولة وأجهزتها في إدارة شئون البلاد ونمط الحكم، والإلمام بالقوانين اللازمة لتحقيق العدالة والمساواة في ظل الأمن والاستقرار داخل المجتمع، والواجبات التي على الفرد تجاه دولته، والوعي بحقوقه القانونية ومدى تعمتعه بها. (السيد، ٢٠١٩، ٨٢)

ويرتبط الوعي السياسي بالمعرفة السياسية، ويتشكل لدى الأفراد علمياً نتيجة تأثير عدة مؤسسات مجتمعية لعل من أهمها المؤسسة التربوية، وتُعد المناهج الدراسية إحدى الأدوات الفاعلة في هذا التشكيل؛ نتيجة الدور الذي تقوم به، ومن هنا فإن مناهج التاريخ تتحمل جزءاً كبيراً من مسئولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار ومهام في صنع سياج أمني يحصن المتعلم من كل فكر دخيل، ويعزز انتمائهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها ومثلها، وأكثر وعيا بأخطار الفكر التكفيري، وكل فكر هدام، وهذا ما أكدته دراسة رضوان ومحمد(٢٠١٢) من أن الوعي السياسي يمكن الفرد من معرفة حقوقه وواجباته السياسية، ويحميه من براثن التيارات الفكرية المتطرفة التي من شأنها تدمير عقله وتحويله إلى أدوات قد يتم استغلالها في الجوانب السلبية، التي تحول دون تقدمه وتقدم مجتمعه، ودراسة الشمري(٢٠١٨) والتي قدمت استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

كما يُعد الوعي السياسي أداة لتحصين الفرد من الشائعات، وهذا ما أكدته دراسة السيد (٢٠١٩) والتي قدمت برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة، كما قدمت دراسة عمران وإسماعيل

(٢٠١٤) برنـامج مقتـرح فـي الدراسـات الاجتماعيـة لتنميـة مهـارات التفكيـر السياسـي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية.

ويمكن لمناهج التاريخ تناول قضية الوعي السياسي من خلال ما يأتي:

- تحليل وتفسير الأحداث السياسية والتاريخية بصورة موضوعية
- إبراز دور المعرفة السياسية وتأثيرها في حياة المصريين.
- تنمية الوعي بنظام الحكم ومؤسساته وكيفية التعامل معها.
- إبراز أهمية المشاركة في العملية السياسية بالوسائل المشروعة
- إبراز دور الدولة ومؤسساتها في النهوض بالمجتمع.
- التأكيد على تأييد الوطن والدفاع عن مؤسساته الوطنية.

خامساً: نظرية المرونة المعرفية وتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة:

يتطلـب العصـر الـذي نعـيش فيـه مـن أي فـرد أن يكـون علـي وعـي بقضـايا ومشـكلات مجتمعه حتى يكـون مواطنـاً فعـالاً حقـاً وهـذا الأمـر يتطلـب قـدراً مـن المعـارف المعقدة والمتشابكة، خاصة طبيعة الحياة المعاصرة التي تنوعت فيها منافذ الغـزو، وتعـددت فيهـا محاولات الاختراق والتشويش، وكثرت فيها العوامل المؤدية إلـي الإخـلال بـالأمن سـواء أكان ذلك بمحـاولات الاختـراق أوالتـويش أو الهيمنـة والاسـتلاب علـى مسـتوى الفـرد أو المجتمع.

فمعرفة القضايا المعاصرة ذات الأهمية في حياة الانسان وأيضاً العلاقة الوثيقة والمتشابكة بالأحداث التي يموج بها المجتمع تتطلب إمتلاك الفرد قدرات عقلية عالية، وآليات ذهنية رفيعة المستوي؛ ليستطيع أن يفكر، ويناقش، ويبدع، ويبدي رأيه واضحاً وصريحاً عند اتخاذ القرارات، إذ أن الأمور السابقة تمثل في حقيقتها ومضمونها أموراً عظيمة الشأن تعبر عن أروع ما في الحياة الإنسانية.(عمار، ٢٠١٦، ٣)

وتُعد المرونة المعرفية هي المولد الفعلي للأفكار والبدائل والفرص والابداع، وهي ليست متوفرة أبداً عند أصحاب التفكير أحادي الاتجاه، الذي لا تتعدد زوايا رؤياه لأنه لم

يتعرف على قيمة الأبعاد، كما أنها تطور القدرة على التكيف مع القضايا المعاصرة، والقدرة على تغيير أفكارنا النظرية المجردة والمحددة الاستجابة بفعالية من أجل أي موقف نواجهه في الحياة، كما أنها تحدث تغير في المواقف والسلوك من خلال دراسة الأحداث التاريخية والإنجازات الوطنية.

وتُؤثر المرونة المعرفية إيجابياً في قدرة المتعلم على التكيف مع مصادر الضغوط النفسية الداخلية والخارجية، إضافة إلى تأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية والجسدية له، كما تلعب دوراً هاماً في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. (Koesten, Schrodt & Ford, 2009,28)

وحيث إن الوعي بالقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع اليوم يجب أن تستند إلي المعرفة التاريخية بالأحداث والوقائع التي يمكن معالجتها تربوياً وتقديمها في صورة معرفية مرنة، فإن ذلك يلقي مسئولية كبري علي مناهج التاريخ؛ نظراً لطبيعتها وأهداف تدريسها فالتاريخ يختص بدراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد، وتُسهم بشكل كبير في تناول القضايا المعاصرة لما لها من دور فعال في بناء المواطن وفهم البيئة المحيطه به من خلال دراسة الأحداث والشخصيات التاريخية التي لها دور فعال في بناء الوطن والدفاع عنه.

سادساً: نظرية المرونة المعرفية وتنمية الدافعية للتعلم:

يُعد السلوك الذي يؤديه الإنسان في الحقيقة ناتج من دافع يدفعه إلى هذا السلوك من أجل تحقيق شيء معين، والدافعية للتعلم أحد الجوانب المهمة التي تؤدي دور فعال في تعلم المتعلم حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة التعليمية ويرجع نجاحه وفشله الى عوامل داخلية وسيطرته عى العوامل المؤثرة في انجاز مهمة التعلم لها دور مهم في رفع مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة الدراسية كا أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب.

وتكمن أهمية المرونة المعرفية في كونها أمر ضروري لتطبيق المعرفة في المواقف الجديدة، وفي تناسبها العكسي مع مستوى التوتر الذي يعاني منه المتعلم، بمعنى أنه كلما ا زدت المرونة لديه، كلما قل التوتر الذي يعاني منه، كما تتمثل أهميتها في تحسين مستوى الانتباه لديه، ومن ثم تساعده على الإلمام بالموضوع، وتمثيل المعرفة من عدة جوانب.(الهزيل، ٢٠١٥، ١٠)

كما أن المرونة المعرفية تقوم على بُعدين أساسين هما: تركيز الإنتباه لدى المتعلم حتى يستطيع الاستجابة للمواقف المتغيرة، والتمثيل المعرفي سواءاً بناء معرفة جديدة أو تعديل التمثيلات السابقة، الأمر الذي يرفع من دافعية المتعلم نحو التعلم(Chevalier & Blaye, 2008,347)، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة التميمي والياسري (٢٠١٩) والتي قدمت برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ودراسة فاضل (٢٠١٥) والتي تناولت دافعية الابتكار والمرونة المعرفية لدى الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الاعدادية: دراسة مقارنة، وأكدت الدراسة على أن الطلبة الذين يمتكلون مرونة معرفية يكون لديهم دافعية للإبتكار أكثر من غيرهم، كما أكدت دراسة Malachowski, Martin & Vallade (2013) إلى أن المرونة المعرفية تجعل التلاميذ أكثر انتباهاً وإدركاً، وأكثر دافعية للتعلم حيث إنهم قادرون على اكتساب المزيد من المعارف وتحويل تفكيره بسرعة بين المفاهيم وتغيير وجهة نظره لاستيعاب المعلومات الجديدة.

فروض البحث: وبناء على ما تم عرضه من دراسة نظرية للأدبيات التربوية والدراسات السابقة يمكننا صياغة فروض البحث وذلك على النحو التالي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في القضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي.

إعداد مواد وأدوات البحث

يشتمل هذا المحور على وضع قائمة بالقضايا المعاصرة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم وضع الأهداف العامة للبرنامج المقترح في التاريخ في ضوء نظرية المرونة المعرفية، وبناء وحدتين بمنهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي وفق الإطار العام للبرنامج المقترح؛ وذلك لتدريسهما بهدف قياس فاعليتهما في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، والدافعية للتعلم، وقد اختار الباحث الصف الثالث الإعدادي بالتحديد حيث يكون التلاميذ في نهاية المرحلة، وهي فترة تشهد زيادة نموهم الاجتماعي، والاهتمام بالمجتمع والمشاركة في قضاياه، وأحداثه، وكذلك بناء دليل معلم ليكون مرشدا للتدريس، إلى جانب إعداد أدوات تقويم البرنامج المقترح وهي (بناء اختبار تحصيلي لمفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في القضايا المعاصرة، ومقياس للوعى بالقضايا المعاصرة، ومقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية). وفيما يلي وصف لكل مكون من هذه المكونات.

أولاً: مواد البحث: حيث اشتملت مواد البحث على:

- **إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:**

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما القضايا المعاصرة اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نظرية المرونة المعرفية؟ تم إعداد قائمة بهذه القضايا، وذلك وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من إعداد القائمة: تحدد الهدف من القائمة في تحديد القضايا المعاصرة الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال البرنامج المقترح.

٢- مصادر اشتقاق القائمة: اشتقت القائمة من عدة مصادر، تمثلت في دراسة :الأدبيات والدراسات التربوية المتعلقة بالقضايا المعاصرة، والاتجاهات الحديثة في مجال تعليم وتعلم مناهج التاريخ، ودراسة خصائص طلاب المرحلة الإعدادية.

٣- إعداد قائمة مبدئية بالقضايا المعاصرة: وقد تم عرضها على السادة المحكمين (ملحق ١)(●)، لإبداء الرأي فيها، وتم ضبط القائمة في صورتها النهائية.

٤- ضبط القائمة وإعدادها في صورتها النهائية: حيث اشتملت القائمة على (٥) قضايا معاصرة رئيسية، و(٣١) مؤشر أداء ، وهي (انظر الملحق رقم ٢)(●):

١. القضية الأولى : التطرف والإرهاب، ويضم (٧) مؤشرات أداء .
٢. القضية الثانية: الوحدة الوطنية، ويضم (٧) مؤشرات أداء .
٣. القضية الثالثة: وحدة الجيش والشعب، ويضم (٦) مؤشرات أداء .
٤. القضية الرابعة: المسؤولية الوطنية، ويضم (٥) مؤشرات أداء .
٥. القضية الخامسة: الوعي السياسي، ويضم (٦) مؤشرات أداء .

وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما القضايا المعاصرة اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نظرية المرونة المعرفية؟

- **بناء البرنامج المقترح في التاريخ بالصف الثالث الإعدادي في ضوء نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، وذلك من خلال:**

أ- المنطلقات الفكرية للبرنامج المقترح:

- ملحق(١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.
- ملحق(٢) القائمة النهائية لمقومات الهوية العربية.

يُقدم البرنامج رؤية جديدة لمناهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي إذ يعكس كفاح الشعب المصرى بكافة طوائفه من أجل الحرية والاستقلال، ويُظهر مدى الوعي السياسي لدى المصريين، والمسؤولية الوطنية لديهم فى مواجهة المحتل؛ ووحدة الجيش والشعب فى المواقف الوطنية والأحداث التاريخية، ويؤكد على نموالشعور الوطنى والوحدة الوطنية لكافة المصريين والدور السياسى للمرأة، والقيم الأصيلة للشعب المصرى، وقد تم مراعاة مجموعة من المنطلقات عند وضع بناء البرنامج المقترح تتمثل فيما يأتي:

- متطلبات العصر الحالي والتي تستلزم إعداد التلاميذ لمواجهة الأخطار التي تُهدد مجتمعهم، ومن منطلق الاستجابة للفكر الإسلامي الوسطي الذي يُلقي بظلاله على المؤسسات التربوية.
- طبيعة المجتمع المصري وما يهدف إليه من نشر فلسفة الوحدة الوطنية بين أبناءه، والتأكيد على وحدة الجيش والشعب وتنمية الوعي السياسي والمسؤولية الوطنية لدى التلاميذ لمواجهة التطرف والإرهاب، وذلك من خلال المواقف والأحداث التاريخية التي تنمي الشعور الوطني والوعي التاريخي لدى التلاميذ بأهمية الوحدة بين أبناء المجتمع وتدعيم مؤسسات الدولة في مواجهة التطرف والإرهاب مما يُحقق المناعة الفكرية لدى التلاميذ في ظل التحديات الراهنة.
- طبيعة وأهداف مادة التاريخ والتي تسهم في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، من خلال التركيز على وحدة الوطن وقوة وعزيمة الشعب المصري في مواجهة الفتن والمؤامرات، باعتباره كياناً عضوياً ومتماسكاً ومتعاوناً ومتكاملاً.
- فلسفة نظرية المرونة المعرفية تقوم على فكرة التعلم المرن تنمية قدرة المتعلم على التفكير بمرونة والتكيف مع المواقف الجديدة، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة؛ لمواجهة المشكلات المعقدة وغير المتوقعة والوصول لحلول بديلة ومتنوعة ومبتكرة لهذه المشكلات، بالإضافة إلى تطبيق المعرفة في المواقف

الجديدة، مما يسهم في تعزيز الدافعية لديهم نحو التعلم، وتمكنهم من ربط ما يتعلمونه من مفاهيم ومعارف بخبرات واقعية لتنمية مواقف تعليمية إيجابية.

- مبادئ نظرية المرونة المعرفية حيث تقوم على مبدأ الترابط والتشابك للمعرفة المقدمة مع المعرفة السابقة، مع تجنب التبسيط الزائد للمعرفة؛ لتعزيز فهم المتعلم للمحتوى الأكاديمي وتحسين التحصيل الأكاديمي لديهم، وبنائية عملية التعلم وتنظيم التراكيب المعرفية وتعديلها بحيث تفضي الخبرات الجديدة إلى التطبيق المرن لمعرفتهم في التعامل مع القضايا المعاصرة في المجتمع، بالإضافة إلى ربط المفاهيم المجردة بأمثلة واقعية لتحقيق فهم أعمق لهذه المفاهيم، وتوفير الفرصة لتطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة.
- سمات وخصائص طلاب المرحلة الإعدادية حيث تأخذ شخصية الطالب في طريقها إلى النمو والتكامل، ويصبح قادراً على تكوين أفكار واتجاهات جديدة واتخاذ قرارات، ويرغب في معرفة المجتمع ومؤسساته الوطنية وما يُحيط بها من أخطار وفتن ومؤامرات، والتطلع إلى التفكير في قضايا المجتمع ومشكلاته.

ب- تحديد أهداف البرنامج المقترح:

يتحدد الهدف العام للبرنامج في: تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن ثم اقتراح برنامج في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية، حيث يتضمن البرنامج الأهداف العامة التالية:

- تنمية وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد والمجتمع.
- تنمية وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بأهمية الوحدة الوطنية.
- تنمية وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية لأهمية الوحدة بين الجيش والشعب لمواجهة التحديات والمخاطر.
- تنمية وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمشاركة في تحمل المسؤوليات الوطنية.

- تنمية وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية بأهمية المشاركة السياسية الواعية.
- تعزيز دافعية طلاب المرحلة الإعدادية لتعلم الدراسات الاجتماعية.

ت- إعداد محتوى البرنامج المقترح:

في ضوء الأهداف العامة للبرنامج المقترح للصف الثالث الإعدادي، **تم إعداد محتوى البرنامج والذي اشتمل على وحدتين هما (يقظة شعب وزعامات وطنية، جولة في تاريخ مصر المعاصر)، وقد تم مراعاة ما يأتي:**

- الدقة العلمية فى صياغة المحتوى وحداثة المادة العلمية المقدمة.
- إعداد مقدمة وأهداف عامة لكل للوحدة ثم أهداف لكل درس، تم صياغتها في ضوء القضايا المعاصرة المراد تنميتها لدى المتعلم.
- بناء الدروس في ضوء الأهداف العامة للوحدة والخاصة لكل درس، بحيث تشتمل على أنشطة تعليمية تعلمية، ومحتوى علمي في ضوء نظرية المرونة المعرفية، وتوظيف مصادر للتعلم مختلفة، وتطبيق أدوات تقويم قلبي وتكويني وبعدي للتحقق من نواتج التعلم المطلوبة.

كما روعي أيضا عند تنظيم هذا المحتوى عدد من المعايير منها:

- تشجيع التلميذ على المشاركة الايجابية، والعمل الجماعي، والتطوعي.
- ربط التلميذ بالمواقف الحياتية والأحداث الجارية وقضايا ومشكلات المجتمع.
- الاهتمام بدعم قيم الانتماء، والهوية، والمواطنة لدى التلاميذ.
- إتاحة الفرص للتلاميذ لتبادل الأفكار ووجهات النظر.
- تضمين محتوى المنهج صور، ورسوم، وأشكال توضيحية تساعد التلاميذ على الفهم.
- الاهتمام بتقديم معلومات إثرائية للتلاميذ حول موضوعات المنهج وقضاياه المختلفة.

- توجيه التلاميذ إلى التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بأشكالها المختلفة.

كما اشتمل البرنامج المقترح على الخطة الزمنية لتنفيذه والتي تتمثل فيما يأتي:

جدول (١) الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح

محتوى البرنامج		
عنوان الوحدة	**الدروس**	**عدد الحصص**
يقظة شعب وزعامات وطنية	**الدرس الأول: الثورة العرابية " وحدة جيش وشعب"**	حصتان
	الدرس الثاني: الاحتلال البريطاني لمصر "قسوة محتل ومقاومة شعب"	حصتان
	الدرس الثالث: ثورة ١٩١٩ "وحدة شعب وقصة بطل"	حصتان
جولة في تاريخ مصر المعاصر	**الدرس الأول: ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ "ثمرة كفاح شعب"**	حصتان
	الدرس الثاني: ملحمة حرب أكتوبر ١٩٧٣ " استرداد كرامة أمة"	حصتان
	الدرس الثالث: ثورتا شعب ٢٥يناير- ٣٠يونيو " عيش – حرية – عدالة اجتماعية"	حصتان

وبعد الانتهاء من إعداد البرنامج المقترح تم التحقق من صدقه وفاعليته في تحقيق الأهداف من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات ووضع البرنامج في صورته النهائية. (•)

ث- استراتيجيات التدريس والأنشطة التربوية ومصادر التعلم وأساليب التقويم بالبرنامج:

انطلاقا من أهداف البحث الحالي، حُددت بعض الأسس والمعايير التي اختيرت في ضوئها استراتيجيات التدريس المناسبة للبرنامج، وتصميم الأنشطة التربوية، واختيار مصادر التعلم، وأساليب التقويم بما يسهم في تحقيق هذه الأهداف، ومن أهم هذه الأسس والمعايير ما يلي:

• ملحق(٣) البرنامج المقترح.

- إتاحة الفرص للتلاميذ للعمل الجماعي والتواصل الاجتماعي والقيام بالعروض العملية.
- تشجيع التلاميذ على اتخاذ القرار، وتخطيط المشروعات وتنفيذها.
- إتاحة الفرص للتلاميذ للمشاركة في أنشطة البيئة المحلية والعمل التطوعي.
- دعم وتعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى التلاميذ.
- ربط التلاميذ بواقع بيئتهم المعاشة والمشاركة في تطويرها، وحل مشكلاتها.
- تدريب التلاميذ على قبول الرأي والتسامح مع الرأي الآخر، وتقبل النقد.
- تشجيع التلاميذ على تحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة في قضايا الوطن.
- دعم وتعزيز مناقشات التلاميذ للأفكار ووجهات النظر المختلفة.
- تأكيد حرية التلميذ في التفكير وطرح الأفكار.
- تشجيع التلاميذ على المرونة، واقتراح الحلول، وإطلاق قدراتهم الخيالية.

ج- إعداد دليل معلم لتدريس البرنامج المقترح:

قام الباحث بإعداد دليل المعلم الذي جاء في ثلاثة أقسام:

- **الأول**: اشتمل على جانب نظري تضمن مقدمة الدليل، وفلسفة الدليل، وأهمية الدليل، وأهداف الدليل، وتوزيع الخطة الزمنية لتدريس المنهج المقترح، وكيفية استخدام الدليل بصورة إجرائية
- **الثاني:** اشتمل على جانب تطبيقي تضمن وصفا تفصيليا للمعلم لاجراءات تنفيذ كل درس من دروس المنهج المقترح.
- **الثالث:** اشتمل على ملاحق الدليل، والتي تمثلت في قائمة بأهم المراجع العلمية لدروس المنهج المقترح، وبعض المواقع الإلكترونية التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم ويستعين بها في شرح دروس المنهج.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة مدى ملائمة الدليل وصلاحيته للتطبيق ، وتم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات ووضع الدليل في صورته النهائية. (*)

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، فإن الأمر يتطلب إعداد أدوات تقويم تحدد لنا مدى اكتساب التلاميذ للمعارف والحقائق والتعميمات المرتبطة بهذه القضايا، ومستوى وعيهم بها، ودافعيتهم للتعلم نحوها. لذلك قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في القضايا المعاصرة، ومقياس للوعى بالقضايا المعاصرة، ومقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك كما هو موضح فيما يأتي:

١- **إعداد اختبار تحصيلي للقضايا المعاصرة(*)**: تم إعداد الاختبار، والذي جاء مرتبطاً بمحتوى البرنامج المقترح، ووفقاً للخطوات الآتية:

- **الهدف من الاختبار:** قياس ما تم اكتسابه التلاميذ من معارف وحقائق ومعلومات من خلال البرنامج المقترح حول القضايا المعاصرة.
- **صياغة مفردات الاختبار:** تم الاعتماد على الاختبارات الموضوعية لقياس التحصيل المعرفي لدى التلاميذ مجموعة البحث، والذي استخدم فيه نمط أسئلة الإكمال، والتعليل، والنتائج المترتبة، والتفسير، نظراً لتنوعها ومناسبتها لمستوى الطلاب، إضافة إلى تغطيتها جميع عناصر محتوى البرنامج، وبلغت (٣٣) مفردة.
- **إعداد تعليمات الاختبار:** تم إعداد تعليمات الاختبار وتوضيح كيفية الاستجابة لمفرداته، وإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ.

- ملحق(٤) دليل المعلم.
- ملحق(٥) اختبار تحصيلي للقضايا المعاصرة.

- **زمن الاختبار:** تم حساب متوسط زمن الإجابة الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مفردات الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ، حيث بلغ متوسط الزمن الكلي للاختبار (٤٥) دقيقة.
- **صدق الاختبار:**

١. **صدق المحكمين:** اعتمد الباحث على صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبار على الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، والتقويم والقياس النفسي لتعرف آرائهم في الاختبار من حيث: تناسبه مع الهدف من إعداده ووضوح مفرداته وتناسبها مع قدرات التلاميذ ومستواهم اللغوي والعلمي، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، ووضع الاختبار في صورته النهائية إلى (٣٠) مفردة (ملحق رقم ٥).

٢. **صدق الاختبار إحصائياً:** حيث تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بلغت (٢٦) طالباً من غير عينة البحث، بفاصل زمني(١٥) يوم بين التطبيقين، وحساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٨٩)، مما يدل على صدق الاختبار.

- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار التحصيلي للقضايا المعاصرة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل ٠,٩٠ مما يشير إلى ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.
- **الصورة النهائية للاختبار:** وقد تم التوصل للصورة النهائية حيث بلغ عدد المفردات في الصورة النهائية (٣٠) مفردة.

جدول(٢) الإختبار التحصيلي للقضايا المعاصرة

م	القضية	أرقام المفردات	المجموع
١	التطرف والإرهاب	٩، ١٠، ٢١، ٢٦، ٢٩	٥
٢	الوحدة الوطنية	٦، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٨	٥
٣	وحدة الجيش والشعب	١، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٠	٦

٤	المسؤولية الوطنية	٢، ٣، ٥، ٨، ١٢، ٢٣، ٢٧	٧
٥	الوعي السياسي	٤، ٧، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥	٧
المجموع		**٣٠**	

٢- **إعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة(•):** تم إعداد المقياس، والذي جاء مرتبطاً بالقضايا المعاصرة، وفقاً للخطوات الآتية:

- **الهدف من المقياس:** قياس وعي التلاميذ مجموعة البحث بالقضايا المعاصرة.
- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء قائمة بالقضايا المعاصرة التي تم إعدادها في هذا البحث، بحيث إشتمل المقياس على خمس قضايا رئيسة هي: التطرف والإرهاب، الوحدة الوطنية، وحدة الجيش والشعب، المسؤولية الوطنية، الوعي السياسي.
- **خطوات بناء المقياس:** تم تصميم المقياس ليتضمن(٢٧) عبارة لتحديد مستوى وعي التلاميذ بالقضايا المعاصرة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات "موافق، غيرموافق، لا أدري" تعبر عن مستوى وعي المتعلم في كل قضية.
- **زمن المقياس:** تم حساب متوسط زمن الإجابة الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مفردات المقياس، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ، حيث بلغ متوسط الزمن الكلي للمقياس (٣٥) دقيقة.
- **صدق المقياس:**

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على الخبراء في المناهج والطرق التدريس والتقويم والقياس النفسي لتعرف آرائهم في المقياس من حيث: تناسب عباراته مع الهدف من إعداده، وتناسبها مع قدرات التلاميذ ومستوياتهم، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم، ووضع المقياس في صورته النهائية (ملحق ٦).

صدق المقياس إحصائياً: حيث قام الباحث بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بلغت(٢٦) طالب- نفس العينة التي تم تطبيق الاختبار

• ملحق (٦) مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

عليها- بفاصل زمني(١٥) يوم بين التطبيقين، وحساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٩١)، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٤) مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية للمقياس: في ضوء التحكيم وحساب الصدق والثبات تم التوصل للصورة النهائية للمقياس وبلغت(٢٧)عبارة كما هو موضح بالجدول رقم(٢).

جدول(٣) مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة

م	القضية	أرقام المفردات	المجموع
١	التطرف والإرهاب	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٦
٢	الوحدة الوطنية	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٦
٣	وحدة الجيش والشعب	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧	٥
٤	المسؤولية الوطنية	١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢	٥
٥	الوعي السياسي	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧	٥
	المجموع	**٢٧**	

٣- **إعداد مقياس الدافعية للتعلم(•):** تم إعداد المقياس، والذي جاء مرتبطاً بمنهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي، وفقاً للخطوات الآتية:

- **الهدف من المقياس:** قياس دافعية التلاميذ مجموعة البحث حول دراسة وعمليات تعليم وتعلم التاريخ.
- **تحديد أبعاد المقياس:** تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء عمليات التعليم والتعلم، بحيث إشتمل المقياس على خمس أبعاد رئيسة هي: الإندماج المعرفي، الاستمتاع بالتعلم، حب الاستطلاع، التحدي، الالتزام.
- **خطوات بناء المقياس:** تم تصميم المقياس ليتضمن(٤٠) عبارة لتحديد مستوى دافعية التلاميذ نحو دراسة وعمليات التعليم والتعلم بمنهج التاريخ للصف الثالث

• ملحق (٧) مقياس الدافعية للتعلم.

الإعدادي، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات "غالباً، أحياناً، نادراً" تعبر عن مستوى دافعية المتعلم في كل بعد.

- **زمن المقياس:** تم حساب متوسط زمن الإجابة الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابة على مفردات المقياس، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ، حيث بلغ متوسط الزمن الكلي للمقياس (٤٠) دقيقة.
- **صدق المقياس:**

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على الخبراء في المناهج والطرق التدريس والتقويم والقياس النفسي لتعرف آرائهم في المقياس من حيث: تناسب عباراته مع الهدف من إعداده، وتناسبها مع قدرات التلاميذ ومستوياتهم، وقد تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آرائهم، ووضع المقياس في صورته النهائية (ملحق ٧).

صدق المقياس إحصائياً: حيث قام الباحث بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بلغت(٢٦) تلميذاً- نفس العينة التي تم تطبيق الاختبار عليها- بفاصل زمني(١٥) يوم بين التطبيقين، وحساب معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (٠,٩١)، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩١) مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية للمقياس: في ضوء التحكيم وحساب الصدق والثبات تم التوصل للصورة النهائية للمقياس وبلغت(٤٠)عبارة كما هو موضح بالجدول رقم(٤).

جدول(٤) مقياس الدافعية للتعلم

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الإندماج المعرفي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠
٢	الاستمتاع بالتعلم	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٨
٣	حب الاستطلاع	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	٦
٤	التحدي	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣	٩
	الالتزام	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	٧
المجموع		**٤٠**	

وبهذا يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو: ما البرنامج المقترح بمنهج التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

ثالثا: تطبيق البحث:

هدف البحث إلى التأكد من فاعلية تدريس البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك من خلال:

١- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والذي بلغ عددهم (٢٦) تلميذاً بمدرسة المقاطفية الإعدادية المشتركة بإدارة العياط التعليمية محافظة الجيزة.

٢- تحديد التصميم التجريبي للبحث: حيث اتبع الباحث المنهج التجريبي، والذي يعتمد على مجموعة واحدة تجريبية، وتطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً، ثم المقارنة بينهما.

٣- تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي ومقياس الدافعية للتعلم) قبلياً على الطلاب مجموعة البحث يوم ١٧ مارس ٢٠٢١م.

٤- تدريس البرنامج المقترح في التاريخ على مجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، ابتداءً من يوم الأحد الموافق ٢١ مارس ٢٠٢١م ولمدة استغرقت شهر حيث تم الإنتهاء من تدريس البرنامج المقترح لمجموعة البحث في يوم الخميس الموافق ١٥ أبريل ٢٠٢١م بواقع ١٢ حصة.

٥- تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي ومقياس الوعي ومقياس الدافعية للتعلم) بعدياً على الطلاب مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ١٨ أبريل ٢٠٢١م.

٦- تصحيح أوراق التلاميذ ورصد النتائج، ثم معالجتها إحصائياً تمهيدا لعملية التحليل.

٧- اختبار صحة فروض البحث وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

تحليل وتفسير النتائج: لمعالجة البيانات ٠٠الإحصائية والتأكد من صحة فروض البحث، تم استخدام اختبار "T-Test" " ت" للعينات المرتبطة، وكذلك معامل إيتا لحساب حجم التأثير، باستخدام برنامج Spss للحزم الإحصائية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج الفرض الأول:" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي للمفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في القضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٥) يوضح نتائج الاختبار التحصيلي للقضايا المعاصرة في القياسين القبلي البعدي

القضية	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية للإختبار التحصيلي	**القبلي**	٢٦	٨,٢	٠,٩٦	١٣,٦	٠,٠٠	٠,٨٦	**كبير**
	البعدي	٢٦	٢٣,٦	١,٨				
التطرف والإرهاب	**القبلي**	٢٦	١,٨	٠,٨٦	٧,٥	٠,٠٠	٠,٩٨	**كبير**
	البعدي	٢٦	٤,٨	٠,٩٠				
الوحدة الوطنية	**القبلي**	٢٦	١,٥	٠,٨٨	٨,٤	٠,٠٠	٠,٨٧	**كبير**
	البعدى	٢٦	٤,٢	٠,٩٢				
وحدة الجيش والشعب	**القبلي**	٢٦	١,٣	٠,٩٠	٦,٩	٠,٠٠	٠,٨٦	**كبير**
	البعدى	٢٦	٣,٩٧	٠,٩٦				
المسؤولية الوطنية	**القبلي**	٢٦	٢,١	٠,٩١	٧,٩	٠,٠٠	٠,٩٣	**كبير**
	البعدى	٢٦	٤,٧	٠,٩٥				
الوعي السياسي	**القبلي**	٢٦	١,٢	٠,٨٨	٩,٢	٠,٠٠	٠,٩٤	**كبير**
	البعدى	٢٦	٤,٦	٠,٩٧				

يتضح من الجدول رقم(٥) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث في متوسط الدرجة الكلية لاختبار القضايا المعاصرة، حيث بلغ

متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي ٨,٢، بينما بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي ٢٣,٦، وقد جاء الفرق لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" =١٣,٦ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وكان أكثر القضايا تنمية: قضية التطرف والإرهاب حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي (٤,٨)، وقضية المسؤولية الوطنية حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي(٤,٧).كما يتضح من الجدول قيمة مربع إيتا حيث بلغت (٠,٨٦) مما يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة كان كبيرا، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول من البحث.

نتائج الفرض الثاني:" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لصالح التطبيق البعدي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٦) يوضح نتائج مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة في القياسين القبلي البعدي

البعد	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة	القبلي	٢٦	٥٨	٠,٩٨	١٩,٢٥	٠,٠٠	٠,٧٦	كبير
	البعدى	٢٦	٩٠	٠,٩٤				
التطرف والإرهاب	القبلي	٢٦	١١,٣٢	١,٢	١٤,٦١	٠,٠٠	٠,٧٢	كبير
	البعدى	٢٦	١٩,٧	١,٥				
الوحدة الوطنية	القبلي	٢٦	٨,٤٢	٠,٨٩	١٣,٣١	٠,٠٠	٠,٧٨	كبير
	البعدى	٢٦	٢٠,٨	١,٠٣				
وحدة الجيش والشعب	القبلي	٢٦	٧,٣٧	٠,٧٦	١٤,٢٣	٠,٠٠	٠,٧٤	كبير
	البعدى	٢٦	١٧,٧٢	٠,٩١				

المسؤولية الوطنية	القبلي	٢٦	٧,٦٣	٠,٨٧	١٥,٦٨	٠,٠٠	٠,٨١	كبير
	البعدى	٢٦	١٩,٢١	٠,٩٣				
الوعي السياسي	القبلي	٢٦	٨,٤٢	٠,٨٩	١٣,٣١	٠,٠٠	٠,٧٨	كبير
	البعدى	٢٦	٢٠,٥	١,٠٣				

يتضح من الجدول رقم(٤) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت بلغ متوسط استجابات التلاميذ في التطبيق البعدي(٩٠)، قيمة "ت" = ١٩,٢٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وكان أكثر القضايا تنمية: قضية الوحدة الوطنية حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي(٢٠,٨)، وقضية الوعي السياسي حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي (٢٠,٥) يليها قضية التطرف والإرهاب بفارق بسيط حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي (١٩,٧).

كما يتضح من الجدول قيمة مربع إيتا حيث بلغت (٠,٧٦) مما يدل على حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة كبير، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني من البحث.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما فاعلية البرنامج المقترح بمنهج التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

نتائج الفرض الثالث: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٥) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (٧) يوضح نتائج مقياس الدافعية للتعلم في القياسين القبلي البعدي

البعد	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	مربع إيتا	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم	القبلي	٢٦	٦١	٠,٩٨	٢١,٣٥	٠,٠٠	٠,٧٩	كبير
	البعدى	٢٦	٩٨	١,٨				
الإندماج المعرفي	القبلي	٢٦	٨,٣٤	١,٢	١٦,٧٣	٠,٠٠	٠,٨٥	كبير
	البعدى	٢٦	١٩,٩	١,٦				
الاستمتاع بالتعلم	القبلي	٢٦	٧,٥٢	٠,٨٩	١٥,٢٣	٠,٠٠	٠,٧٨	كبير
	البعدى	٢٦	١٧,٩٣	١,٤٧				
حب الاستطلاع	القبلي	٢٦	٧,٣٧	٠,٧٦	١٤,٥٣	٠,٠٠	٠,٨٤	كبير
	البعدى	٢٦	١٨,٨	١,٥٣				
التحدي	القبلي	٢٦	٧,٦٣	٠,٨٧	١٧,٦٨	٠,٠٠	٠,٨١	كبير
	البعدى	٢٦	١٨,٢	١,٤٠				
الالتزام	القبلي	٢٦	٦,٧٩	٠,٩٠	١٥,٦١	٠,٠٠	٠,٨١	كبير
	البعدى	٢٦	١٦,٨١	١,٨٠				

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث في متوسط الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث كانت بلغ متوسط استجابات التلاميذ في التطبيق البعدي(٩٨)، قيمة "ت" = ٢١,٣٥ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وكان أكثر الأبعاد تنمية: بعد تعلم العيش معاً حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي(١٩,٩)، وبعد حب الاستطلاع حيث بلغ متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي (١٨,٨). كما يتضح من الجدول قيمة مربع إيتا حيث بلغت (٠,٧٩) مما يدل على حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في تنمية الدافعية للتعلم كبير، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث من البحث.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو: ما فاعلية البرنامج المقترح في التاريخ القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أشارت نتائج البحث إلى فاعلية تدريس البرنامج المقترح في التاريخ بالصف الثالث الإعدادي القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة والدافعية للتعلم، ويتضح ذلك من خلال متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في الإختبار التحصيلي للقضايا المعاصرة، ومقياس الوعي بها ، وكذلك مقياس الدافعية للتعلم حيث جاءت دلالة الفروق عند مستوى٠,٠٥٪ وترجع هذه النتائج إلى:

١- استناد البرنامج المقترح إلى منطلقات فكرية واضحة وأسس محدد بُنيت عليها؛ بهدف تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- التركيز على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، وما يرتبط به من أنشطة تعليمية تمس واقع التلاميذ، وتتماشى مع ميولهم واهتماماتهم.

٣- اشتملت دروس البرنامج المقترح على عدد من الصور والرسوم التوضيحية والبيانية، والخرائط، والمواد التعليمية والنصوص التاريخية في تنفيذ الأنشطة ساهم في إثراء عمليات التعليم والتعلم، وأتاح الفرصة للتلاميذ للتعلم وفق الأسلوب الذي يناسب قدراتهم.

٤- تنوع الأنشطة القائم عليها التصور، حيث تم تخطيط عدد من الأنشطة الصفية واللاصفية الفردية والجماعية ليقوم الطلاب من خلالها بتطبيق المفاهيم والحقائق التي تعلموها وتعزيز فهمهم وتنمية وعيهم بالقضايا المعاصرة.

٥- تنوع أساليب التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح للتلاميذ، حيث استُخدم أساليب تتناسب مع نظرية المرونة المعرفية، مع وضع التلاميذ في مواقف حياتية تسهم في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

٦- تركيز البرنامج المقترح على إبراز دور التلاميذ كأعضاء فاعلين في المجتمع المصري، من خلال قيامهم بتخطيط الأنشطة واختيار المهام وفق رغباتهم وقدراتهم ومعالجة الموضوعات من وجهات النظر المختلفة.

٧- تنوع أساليب التقويم في البرنامج مما ساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من تنفيذه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عبد النبي(٢٠٢٠) والتي توصلت إلى تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة، و دراسة وقزامل (٢٠١٤) والتي توصلت إلى تنمية الوعي السياسي والقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الدراما الإبداعية في تدريس التاريخ، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من فؤاد (٢٠٢٠) ودراسة كيشار(٢٠١٨) من التركيز على نظرية المرونة المعرفية لتنمية وما يرتبط به من أنشطة تعليمية تمس واقع التلاميذ، وتتماشى مع ميولهم واهتماماتهم.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج البحث يُوصىَ بما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بتضمين القضايا المعاصرة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، واستخدام مداخل حديثة في تطوير المناهج لتنميتها، واستراتيجيات تدريس حديثة في تدريسها.

٢- ضرورة وضع معايير ومؤشرات في وثائق مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتضمين القضايا المعاصرة عبر المنهج وعملية التدريس.

٣- الاستفادة من قائمة القضايا المعاصرة، في تضمينها بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة.

٤- يمكن الاستفادة من مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة أيضاً في بناء مقاييس أخري لقياس الوعي بها لدى الطلاب في مراحل التعلم ومن ثم العمل على تعزيزها لدى الطلاب.

٥- تضمين مناهج التاريخ في كل المراحل التعليمية بموضوعات ومعايير تتعلق بالوحدة الوطنية ومحاربة التطرف والإرهاب والتأكيد على وحدة الجيش والشعب وتعزيز المسؤولية الوطنية والوعي السياسي لدى التلاميذ.

٦- عقد ندوات ودورات تدريبية تحتوى على ورش عمل للمعلمين أثناء الخدمة والموجهين والفنيين بصفة دورية وذلك لصقل مهاراتهم وبناء معارفهم حول القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري، وأفضل المداخل الحديثة لتنمية الوعي بها، والطرق والاستراتيجيات لتدريسها وأساليب تقويمها.

مقترحات البحث: ***في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي يُقترح إجراء البحوث الآتية:***

١. برنامج مقترح لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في ضوء نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

٢. وحدة تدريسية مقترحة بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

٣. برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

٤. فاعلية حقيبة تعليمية باستخدام الوسائط المتعددة قائمة على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- *أحمد، فاطمة حجاجي (٢١٠٢) مقرر مقترح في الثقافة التاريخية قائم على توليد المعلومات وتقييمها لتنمية الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلبة المعلمة، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، ع٠٤، مارس، ٤١: ٤٦.*
- *الأزهر الشريف (١١٠٢). **وثيقة الأزهر حول مستقبل مصر**، تقديم فضيلة الأمام الأكبر د أحمد الطيب، مشيخة الأزهر الشريف، ٠٢يونيو.*
- التميمي، وسام نجم محمد& الياسري، نداء محمد باقر (٢٠١٩). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ع٤٣، ١٦٦١: ١٦٧٧.
- *الجمل، على أحمد (٧٠٠٢). فاعلية وحدة مقترحة لمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، ع٣١، نوفمبر.*
- *الجمل، علي أحمد (٢٠٠٢). تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٠٨، يونيو.*
- الحسيني، صبري بديع (٢٠١٧). **الوعي السياسي في الريف المصري**، ط١، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا.
- *الحمزي، مطهر على (٠١٠٢). **تطوير منهج التاريخ للصف الثامن الأساسي في الجمهورية اليمنية بما يواكب تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة وبعض قيم المواطنة**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.*

- *الخولي، هالة الشحات عطية& مغاوري، سناء أبو الفتوح (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة معا في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة التربوية**، ع٢٧، أبريل، ٥٠٥: ٥٦٥.*
- الدكروري، مصطفى محمود مصطفى (٢٠١٩). دور العسكرية المصرية في دعم الدولة المصرية " دراسة للفترة من ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ حتى ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣م"، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ١(٢٠)، ٢٧٣.
- *السلطاني، نسرين حمزة (٢٠١٥). دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ع ٣٢، ١٧٥: ٥٧٥.*
- *السيد، جيهان كمال (٢٠٠٦). فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تنمية التفكير لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،ع ٥٥، يونيو.*
- السيد، رضا منصور (٢٠١٩). برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش، في ظل التحديات الراهنة، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع ١١٦.
- الشمري، محمد عارف (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **العلوم التربوية**، ١(٢) يناير.
- العرسان، سامر رافع ماجد (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ٥(١٨)، ص ص ١٥٩: ١٧٧.
- الهزيل، عيسى سلطان سلامة (٢٠١٥). **المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

- *اليازوري، محمد عبد السلام سلمان (٢٠١١). **تقويم محتوى منهاج القضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعرفية الحديثة ومدي اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، فلسطين.*
- *بدوي، كريم إبراهيم أحمد (٢٠١٣). فاعلية استخدام الأفلام الوثائقية في تنمية الفهم بالقضايا المعاصرة في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، ع ٣١، يناير، ٦٨٤: ٥١٠.*
- بريك، السيد رمضان (٢٠١٧): الاسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبوء بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ع ٦، ٩٥: ١٠٧.
- بلبل، يسرا شعبان & حجازي، إحسان شكري (٢٠١٦). التنبؤ بالذاكرة العامة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع٩٣، ٥٣: ١١٣.
- *حامد، دعاء حسين علي (٢٠١١). **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية فهم تلاميذ المرحلة الإبتدائية للقضايا المعاصرة المتضمنة بمنهج الدراسات الإجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.*
- حامد، رؤوف (٢٠١١). **ثورة ٢٥ يناير من أين.. وإلى أين؟** ، من سلسلة اقرأ (٧٥٢)، دار المعارف، القاهرة.
- *حسن، صلاح عبدالله محمد (٢٠٢٠). دور الجامعة في التصدي لظاهرة الإرهاب الفكري لدى طلابها، دراسة ميدانية على جامعة أسيوط، **المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط**، ٣ (٦٣) مارس، ٢٤: ٤٠١.*
- *خريسات، مها (٢٠١٨). **درجة تضمين كتاب تاريخ الأردن للصف الثاني الثانوي للقضايا المعاصرة**، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، ع٢، مجلد١٢.*

- *خليل، سالم أحمد محمود (٢١٠٢).فعالية برنامج في التربية الفنية لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والتفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة المتوسطة (الاعدادية) بالمملكة العربية السعودية، **مستقبل التربية العربية**، ٩١ (٨١).*
- *دراكة، هاجم علي أحمد (٢١٠٥). دور الأدوات والوسائل التربوية في محاربة ظاهرة الإرهاب، **مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**، عمادة البحث العلمي، ٦١(١) ٩٦: ٧١١.*
- رضوان، أحمد محمد& محمد، نوار قاسم (٢٠١٢). مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة لأنفسهم، **المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط**، ع١، يناير.
- سلامة، سلامة عقيل& أحمد، عبد الفتاح فرح (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، **المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط**، ٣٢(٤) أكتوبر، ١١٠: ١٤٠.
- *سليمان، محمد عبد المنعم محمد (٢١٠٩). تطوير مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء مفهوم المواطنة لتنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع ٢٠، ١٥٣: ٣٧٣.*
- *طايل، أمير محمد(٢١٠٣). **فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني عبر المواقع الإلكترونية التعليمية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة في مادة الاجتماع لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.*
- *عبد الدايم، محمد أحمد حسن (٢٠٢٠). وحدة تاريخية مقترحة فى ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط**، ٦٣(٨)، أغسطس.*
- *عبدالرازق، صلاح عبد السميع (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية**، ع٩١، يناير، ٠٧: ٢١١.*

- عبدالرازق، لميس نديم (٢٠١٤). **دور الجامعة في تنمية العلاقات الإجتماعية والمسؤولية الوطنية" دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين**، ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- *عبدالله، أحمد سمير فوزي (٢٠١٧). دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٦٣(١٧٥-٣)، ٧٦١: ٥٢٢.*
- عبدالملك، إيلارية عاطف زكي (٢٠١٦). **تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
- *عبدالنبي، أمل عبد العظيم حسن (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ قائم على استراتيجية ما وراء المعرفة لتنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية بالإسماعلية**، ع٨٤، سبتمبر، ٣٨: ٧١١.*
- عبدالوهاب، علي جودة محمد (٢٠١٧). **مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، التسامح وقبول الآخر، ٣-٤ أكتوبر، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ص ٢١٠: ٢٣٠.
- على، عدلات السيد أحمد شحاته& قزامل، سونيا هانم علي (٢٠١٤). فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع١٥٠، إبريل.
- *عمار، سلوى محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية التحصيل المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لديهم، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، ٥(١)، ١: ٧٦.*
- عمران، خالد عبداللطيف، إسماعيل، نجاه عبده (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في الرداسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية، **الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع٩٥.

- فاضل، بكر حسين (٢٠١٥). **الوعي الابداعي ودافعية الابتكار والمرونة المعرفية لدى الطلبة المبدعين وغير المبدعين في المرحلة الاعدادية: دراسة مقارنة**، دكتوراه، علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- فؤاد، هبة فؤاد سيد (٢٠٢٠). برنامج مقترح في العلوم قائم على المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والكفاءة الذاتية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع٢١، يوليو، ٢٧٩: ٣٣٤.
- كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، ٢(١٧٩)، ١٢: ٥٦.
- محمد، إيمان مصطفى (٢٠١٤). ***فاعلية وحدة مقترحة لمادة التاريخ قائمة على الأحداث الجارية في تنمية المسؤولية المجتمعية والمشاركة التطوعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية***، *مجلة العلوم التربوية، ع ٤،ج ٢، أكتوبر.*
- محمد، حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٦). *أثر تدريس وحدة مطورة في التاريخ وفق نموذج الفورمات(4MAT) على تنمية قيم الانتماء الوطني والمسؤولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية*، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***،ع ٠٨، مايو.

المراجع الأجنبية:

- *Al-maeahy, I. Rady, A. (2019). Knowledge flexibility of students in the stage prep.* ***Journal Port Science Research****,2(1), 75-92.*
- *Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A. & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects of different types of training.* ***Theoretical Issue in Ergonomics Science****, 6 (1), 95- 108.*
- *Chevalier, N & Blaye, A. (2008). Cognitive Flexibility in Preschoolers: the role Representation activation and maintenance,* ***Developmental Science,*** *3(1), 339-353.*

- *Dennis, J., Vander Wal, J. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity.* ***Cognitive Therapy and Research****, 34 (5), 241- 253.*
- *Koesten, J., Schrodt, P., & Ford, J. (2009). Cognitive flexibility as a mediator of family communication environments and young adults' well-being, Health Communication, 24(1), 82-94.*
- *Madewell, Amy. N& Ponce-Garcia, Elisabeth (2016). Assessing resilience in emerging adulthood: The Resilience Scale (RS), Connor Davidson Resilience Scale (CD-RISC), and Scale of Protective Factors (SPF),* ***Personality and Individual Differences*** *(PAID), 97, 249-255.*
- *Malachowski, C., Martin, M., Vallade, J. (2013). An Examination of Students' Adaptation, Aggression, and Apprehension Traits with Their Instructional Feedback Orientations.* ***Communication Education****, 62 (2), 127- 147.*
- *Miliziano, K (2009).* ***Teaching social studies in an age of globalization: A case study of secondary social studies teachers participation in the UNA-USA global classrooms curriculum program****, PHD, colleg of education, university of south florida.*
- *Sapmaz, Fatma& Dogan, Tayfun (2013). Assessment of cognitive flexibility: reliability and validity studies of turkish version of the cognitive flexibility inventory,* ***Journal of Faculty of Educational Sciences, Ankara University****, 46 (1), 143-161.*